

عنوان البرنامج: تقريب المذهب المالكي
الوحدة الأولى: مقدمات منهجية لتقريب المذهب المالكي
الدرس الأول: سؤال التقريب بين الإشكال والاستشكال
اسم المحاضر: الدكتور عبد الله معصر

سؤال التقريب بين الإشكال والاستشكال

هل سرى فينا سؤال التقريب سريان الدم في العروق؟

هل انبعث فينا سؤال التقريب انبعث شعاع الشمس مع الشروق؟

هل رسخت معارفنا بالتقريب؟

هل توسلنا بسؤال التقريب في أدوات البحث التي اصطنعناها مفاهيم ومناهج ونظريات؟

فوضعنا المفاهيم، وأنشأنا التعاريف، وصنغنا الدعاوى، وقررنا القواعد، وحررنا الأدلة، وأوردنا الاعتراضات.

هل محصنا القول في سؤال التقريب مطالبة واعتراضا ومعارضة؟

هل اشتغلنا بسؤال التقريب بمنهج الناقد الذي يتولى التقويم؟

هل كان استئنافنا لسؤال التقريب استئناف المراجع لآلياته وأدواته؟

ألم نخلط في سؤال التقريب بين المأصول والمنقول، والراجح والمرجوع، والأصلي والتبعي؟

ماهي حدود إبداعنا للنهوض بثقافة التقريب؟

ما حظ منظوماتنا التربوية من سؤال التقريب؟

ما هي المناهج التقريبية التي توسلنا بها لمقاربة التقريب؟

هل جددنا النظر في منهج تقويم التقريب؟

هل أصبح التقريب جزءا من مشروعنا العلمي ؟
هل نجحنا في الانتقال بالتقريب من المدارس إلى الممارسة؟
ومن ممارسة حية لمنهج التقريب، لا مجرد خطاب نظري في المنهج التقريبي؟
ومن الأشكال إلى الاستشكال؟
ومن التجزيء إلى التكامل؟
ومن النسق المغلق إلى النسق المنفتح؟
ومن النظر في المضامين إلى النظر في استخراج الآليات؟
هل هناك قصور آلي للنماذج النظرية التي بني عليها خطاب التقريب؟
ماهي حدوده؟ وماهي آثاره على أنساقنا التربوية؟
هل هناك صلة بين سؤال التقريب - كما ننشده- والمشروع المجتمعي ؟
هل هناك أصلا سؤال تقريب؟
وهل هناك سؤال تقريب للتقريب؟
وهل هناك سؤال تقريب تقريب التقريب؟
وهل هناك وعي بسؤال التقريب؟
وهل هناك استحضار تام للسياق عند الاشتغال بسؤال التقريب؟
وهل هناك إدراك تام للشروط الموضوعية المحددة للتقريب؟
هل جعلنا التقريب جزءا من أنساقنا المعرفية ؟
هل أصبح التقريب ممارسة يومية في اشتغالنا وتواصلنا؟
هل تقلبنا في مستويات التقريب؟
وهل تقلب فينا سؤال التقريب؟
أين بدائل التقريب؟

سؤال يتطلب منا الاستئناس إذا أردنا أن نخرج من الركود والجمود، إلى الفاعلية والعطاء، والتنزيل، فكل سؤال يحتاج إلى جواب، وليس كل جواب أنتجناه تقرب، وما سؤال التقرب في عمقه إلا استئناس استشراف للجواب؟

فأين نحن من سؤال التقرب استشكالا واستدلالا؟

المصادر والمراجع

العدد الأول من مجلة الغنية ربيع الثاني 1432هـ أبريل 2011م
ملف العدد (الممارسة التقريبية في العلوم الإسلامية)